

الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

قد قاتنا بعض الكلم عند اثبات الالفاظ على الحروف الالجدية قرأنا ان تأتي عليها اتعاما للفائدة واليكها :

« قاية » يقول العراقيون « رجل قاية ، وقامة قاية » بمعنى عظيم وعظيمة ويرى بعضهم ان هذا اللفظ من التركيبة « قيا » اي الصخرة وترد على السنتهم من باب التشبيه . وعندنا ان ذلك وهم ظاهر . فان « القاينة » ارمية الاصل من « جاييا » والجيم هنا مصرية ومعناها العظيم والجبار والمجيد والجليل .

« جواية » جاء في مجلة لغة العرب (٤ : ٤٧٤) ان الجواية في حرف النونية اسم زورق يدخل البطائح . وعلقت ادارة المجلة تعليقا على الجواية جاء فيها انها مشتقة من فعل تكوى (بواو مشددة) والذي عندنا ان هذا اللفظ ارمي الاصل من « جوييا » والجيم مصرية وتلفظ « كواويا » بمعنى الداخلي نسبة الى « جوا » الجيم مصرية ايضا وتلفظ « كواوا » اي الداخل . او « جوا » كما يقول العراقيون . ويراد « بالجواية » السفن الداخلية التي تنقل البضائع والسلع والامتعة من الخارج وتتوغل في داخل البطائح كما جاء في وصفها في الموضع المذكور من المجلة . ولا يخفى على القراء ان الاربيين كانوا يشتغلون بالملاحة في المراق في الازمنة الحالية .

فهذا رأي خاص بنا نرقيها الى القراء بكل تحفظ . وقد سمعنا في البصرة يقولون للسفن التي تنقل البضائع من المراكب البحرية الكبيرة الى المياه الداخلية « جاية » الجيم مثلثة فارسية . كانها مفرد « جواية » مثل قرينة وقرايا عند المولدين وفي لغة العوام .

« داروغة » تطلق على الرئيس والمتقدم من الناس ومن الحيوانات ما كان منها في رأس القافلة وهو الكراز في العربية الفصحى ، ويستعمل هذا الحرف عند الفرس واهل الهند وينهب علماء الفرس الى ان داروغة بضم الراء ضمنا صريحا

او بالضم الممال به الى الفتح كلمة جفتائية الاصل وكذا قال صاحب برهان قاطع والذي اراه ان اللفظ « داروغة » ارمي الاصل مبنى ومعنى وهو اسم فاعل على وزن فاعولا على القاعدة المتبعة عند الارميين كما سيجيء بعد هذا . وذلك من فعل « درج » والحجيم تلفظ هنا غينا فتصبح « درغ » بمعنى تقدم وتلرج فيكون معنى « داروغا » او « داروغة » المتقدم .

« هوفة » بمعنى النسمة من الهواء والحركة الخفيفة والامر الذي يمر سريعا ولا يثبت وان كان هناك وجه لتعليل هذا اللفظ في العربية ونسبته الى العوف بالفتح وهي الريح الحارة او الباردة العبوب او الى العوف بالضم ومعناه الرجل الخاوي الذي لاخير عنده او من الهيف بمعناها المعروف في العراق اي الحارة او من هفت الريح اي هبت فسمع صوت هبوبها فتكون من باب قلب المضاعف اجوف إلا ان صيغة الكلمة ولقطها ومدلولاتها في هذه الديار تحملنا على القول بانها من بقايا الأرمية من « توبيا » وتلفظ « هوية » الياء فيها مثلثة ومدلولاتها في تلك اللغة : الوهج والبخار والدخان والنسمة والتفغنة والرائحة الخفيفة والعنبة والزهد من الشيء واليسير منه .

« حلانة الطيور » يجوز ان تكون الحلانة تصحيف الحلة (بفتح الحاء وتشديد اللام) في العربية الفصحى وهي الزنبيل الكبير من القصب كما تطلق ايضا الحلانة في العراق على زنبيل من خوص يوضع فيه التمر . وحلانة الطيور هي بشكل سلة من قصب تتختمسكنا للطيور كما يجوز ان تكون هذه الأخيرة من الأرمية « حولنا » وتلفظ « حولانة » بضم الحاء ومعناها الكهف والغار والشق والحجر . وعندي ان التعليل الاول هو الراجح .

« سلهة نار » تطلق مجازا على الولد الكثير الحركة اي كأنه لهبة نار واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بصارى العراق . والسلهة من « شولناب » بمعنى اللبنة والضرم والحرارة .

« لهظ » اظن ان هذا اللفظ خاص بصارى العراق . ويستعمله تساج الأزر من المسلمين فيقولون في الأقمشة المطرزة بالحياطة الذهبية او المقصبة اذا كان لونها وهاجا « تلهظ » او « تلهت » وهي من الأرمية « بلط » بمعنى اشتعل وانقذ وتلظى . يوسف غنيمتة .